الآثار الاجتماعية لظاهرة الطلاق على الفرد والمجتمع

د. جبايلي سهام
جامعة طاهري محمد – بشار
البريد الالكتروني: s.djebaili_17@yahoo.fr

الملخص:

إن التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري أدى إلى إحداث عدة تغيرات، لعل من أهمها تغير شكل الأسرة من أسرة ممتدة، أين كان الأب الأكبر هورمز الحماية واللّجوء إليه في حل أصعب الأمور، إلى أسرة نووية أصبحت تجد في الطلاق الحل الأمثل لمعالجة تلك المشكلات وبالتالي أصبح ظاهرة خطيرة تهدد كيان الأسرة خاصة والمجتمع عامة.

فالطلاق يعتبر وسيلة تلجأ إليه المرأة أحيانا والرجل أحيانا أخرى نتيجة عوامل تختلف باختلاف طبيعة الزوجين، إلاّ أن عواقبه وخيمة على المطلقين وأبنائهما، ولعلّ من الآثار الاجتماعية التي تسبّبها ظاهرة الطلاق هي الضغوطات النفسية الانعزال عن الوسط الخارجي، فقدان الثقة، التّعرض للانتقادات، تشتّت أفراد الأسرة، ضياع الأبناء بين الأبوين المطلقين فقدان الشعور بالأمان، كذلك فقدان مثلهم الأعلى، وسوء معاملة الأبناء سواء من طرف الأبوين المطلقين أو الأفراد المحيطين بهم، أمّا الآثار العائدة على المجتمع، فتتمثل في انهيار العلاقات الزوجية وبالتّالي تصدّع وتفكّك الأسرة وكلّه يؤدي إلى خلق جيل حاقد على المجتمع بسبب فقدان الرعاية والتربية السليمة واندماجهم بمجال الانحراف في أغلب الأحيان.

Rrésumé

Le changement social gagner dans la société algérienne a conduit à la création de plusieurs changements, notamment la famille

a changé la forme d'une famille élargie, où le père était le plus grand est le code de sécurité, et a eu recours à la solution des choses les plus difficiles, à la famille nucléaire, est de trouver une solution au divorce optimisé pour résoudre ces problèmes et devenir ainsi un phénomène grave qui menace la famille privé et la société en entité générale.

Le divorce est une façon de se tourner vers d'autres femmes parfois et parfois l'homme en raison de facteurs qui varient selon la nature du couple, mais les conséquences dévastatrices sur les personnes divorcées et leurs enfants, et peut-être les impacts sociaux causés par le phénomène du divorce est que la détresse psychologique, l'isolement du communauté à l'extérieur du centre, une perte de confiance, l'exposition à la critique, la dispersion des membres de la famille, la perte d'enfants entre parent divorcé, la perte d'un sentiment de sécurité, ainsi que la perte de haut comme eux, et les mauvais traitements d'enfants par deux parents divorcés

Les particuliers ou les personnes qui les entourent, et les effets appartenant à la communauté, est à l'effondrement des relations conjugales et à la fissuration et à la désintégration de la famille ainsi, et tout conduit à la création d'une génération méchante à la communauté en raison de la prise en charge et l'éducation de la perte de son et leur intégration dans le domaine de l'écart souvent.

الإشكالية:

لقد حث الإسلام على الزواج وجعله آية من آيات الله في الكون لقوله تعالى:" ومن آياته أن خلق لكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" خ فالعلاقة الزوجية طريقة وكيفية اصطفاها الله تعالى بعد أن هيّأ كلا من الزوجين لأداء دورهما في بلورة الهدف المنشود والمرجو، والزواج ميثاق غليظ ينبغي عدم نقضه بسهولة، لأن الأصل فيه هوالدوام والاستمرارية، ضمانا لاستقرار الأسرة وحمايتها من التفكّك، وإذا كان الإسلام ينفر من الطلاق لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم" إن أبغض الحلال عند الله الطلاق"، إلا أنه أصبح أمرا ضروريا إذا وصلت الحياة الزوجية

إلى طريق مسدود، وشرّع له من الآداب والتعاليم التي تحقق مصلحة الأسرة والمجتمع بشكل يكون بعيدا عن التعسف والظلم ووضع له شروطا وحدّد له حدودا وفرض على إرادة الزوج قيودا بحيث لن يتمكن من أن يعتبره عملا كيفيا يقوم عليه متى شاء ولأي سبب أراد.

فبالتالي أضحت هذه الظاهرة مشكلة واضحة في مجتمعاتنا تؤرق حياتنا وتغذي الشقاق بيننا وتمزق نسيج بنائنا الاجتماعي، فهل الطلاق سلاح يبرزه الرجل لبسط نفوذه ولإثبات رجولته؟ وهل يطلق الرجل بمجرد الطلاق؟ وماهي الدوافع للطلاق في مجتمعنا؟ وما هي آثاره على الفرد والمجتمع؟

إن مشكلة الطلاق قديمة قدم الإنسانية بالزواج وتختلف باختلاف الزمان والمكان، حيث لوحظ على نطاق واسع في المجتمعات البدائية وانتشر بمرور السنوات وتنوعت بذلك عوامله ونتائجه إلى أن أصبح يتم لأتفه الأسباب، خاصة في المجتمع الجزائري، مما أدى إلى ظهوره كمعضلة اجتماعية لها خطورتها تنعكس على كل المجالات، والطلاق من الظواهر التي تمتاز بطابع الخصوصية رغم أن تأثيرها يتعدّى الفرد ليشمل المجتمع ككل، فأطراف العلاقة المتضررون من الطلاق يلحق بهم الأذى المادي والمعنوي مدة طويلة مما يترتب عليه خلل في العلاقة الشخصية والأسرية والاجتماعية، كما للطلاق إيجابيات تخدم المطلقين أحيانا وعائلتيهما، إلا أن آثاره السلبية متعددة تنعكس على الرجل المطلق، المرأة المطلقة وأبنائهما، بل تتعداهم إلى المجتمع، الشيء الذي يعيق نموه وتقدمه لما يخلفه -الطلاق - من نتائج خطيرة تصل إلى الانحراف أحيانا.

فنظرا لأهمية موضوع الطلاق الذي يعتبر من الموضوعات المثيرة والجديرة بالاهتمام مقارنة بما يعانيه المجتمع، من ظروف اقتصادية واجتماعية محيطة أثرت في تزايد حدوثه ويعدّ كذلك من الآفات الاجتماعية التي أخذت تعصف بتركيبة

مجتمعنا الجزائري، ولهذا ارتأينا إلى التركيز في هذه الدراسة على الآثار الاجتماعية للطلاق على الفرد والمجتمع الجزائري.

وهنا نطرح التساؤل التالي: كيف يؤثر الطلاق على الفرد والمجتمع؟

وتنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف نعرف الطلاق؟ وما هي النظريات المفسرة للطلاق؟ وما هوأثر الطلاق على الرجل المطلق، المرأة المطلقةوأبنائهما، والمجتمع ككل؟

والإجابة على هذه التساؤلات يقتضي منا تقسيم الموضوع إلى مبحثين:

- المبحث الأول: الطلاق كعامل مثير للضغط الاجتماعي.
- المبحث الثاني: الآثار الاجتماعية للطلاق على الأسرة والمجتمع.

المبحث الأول: الطلاق كعامل مثير للضغط الاجتماعي

إن الطلاق من الظواهر العامة التي عرفتها المجتمعات القديمة والحديثة على السواء نظرا لما له من شأن كبير في الفكر الحديث، إذ أنه يسمح بالموازنة بين المجتمعات بعضها البعض، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تثقيف العقول من جهة، والى أخذ صورة تقترب من الشمول حول الموضوع المراد دراسته من جهة أخرى، لذلك سنحاول في هذا المبحث إعطاء تعريف للطلاق الذي يعد ضمن الظواهر الاجتماعية أو المشكلات الاجتماعية، وأخيرا البحث في النظريات المفسرة للطلاق.

1 - تعريف الطلاق:

❖ الطلاق لغة: هوحل القيد والإطلاق [1]، وهوالترك أو المفارقة يقال طلق البلاد أي تركها وفارقها، وطلقت القوم أي فارقتهم [2] - " والتطليق هوالتخلي وحل العقد ويكون بمعنى الترك والإرسال" [3]

إن المتأمل لمفهوم "طلق" يجد أنه يركز حول معنى المفارقة والترك أي نزع القيد والتخلي والحرية والإرسال والحقيقة فكل هذه الكلمات تصب في مجرى واحد وهوالتخلص من أي نوع من الروابط والقيود التي تحد من الحرية, ثم كثر استعمالهذه المادة في طلاق الرجل لامرأته لما في ذلك من رفع للقيود التي كانت عليها لبيت الزوجية, ومن ترك لها وتخلّي عنها[3].

❖ الطلاق اصطلاحا: هورفع قيد النكاح في الحال والمال بلفظ مخصوص، سواء كان هذا اللفظ منطوقا أو مكتوبا أو مشارا إليه أو به [4]

- كما يعرّف بأنه إنهاء الحياة الزوجية في الحال والمال، بلفظ مشتق من مادة الطلاق أو معناها صراحة أو دلالة [5].

- وعرفه الأستاذ بدران أبوالعنين بدران : " أن الطلاق هورفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في المال بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية أو بما يقوم مقام اللفظ من الكناية أو الإشارة" ومعنى هذا أن الطلاق يرفع أحكام قيد الزواج الصحيح ويمنع من استمرارها، فإذا كان الزواج غير صحيح ورفع أحكامه لا يكون طلاقا بل يسمى فسخا من العقد الذي وقع فاسدا، فالطلاق من أحكام الزواج الصحيحة وأثره من الآثار المترتبة عليه[6].

وقد عرفه الأستاذ مصطفى شلبي بأنه :" حل الرابطة الزوجية الصحيحة من جانب الزوج بلفظ مخصوص أو ما يقوم مقامه بالحال أو المال "[7]

2 -الطلاق مشكلة اجتماعية:

قبل التطرق إلى الطلاق من منظور علم الاجتماع نتساءل: هل الطلاق ظاهرة اجتماعية أو مشكلة اجتماعية؟

تُعرف الظاهرة الاجتماعية بأنها ما يمارسه الأفراد في مجتمع ما كسلوك جمعي، أو هي مايُصابُ به مجموعة من الأفراد، فيعانون من نتائجه ومن تبعاته،

وتكاد تكون الظاهرة الاجتماعية مشكلة إذا ما كانت ذات بعد سلبي أو ذات نتائج سلبية، تلقي بظلالها على المجتمع بشكل عام، وعلى الفرد بشكل خاص، إذ إن كثيراً من الظواهر الاجتماعية تغدومشاكل ونقاط خلل يواجهه الفرد في المجتمع، أو حتى يواجهها المجتمع بذاته، وتكون الظاهرة الاجتماعية مشكلةً اجتماعية في حال وجود خلل أو عدم اتزان في بعض اتجاهات المجتمع، أو سلوكياته الاجتماعية وبالتالي فإنه يتوجب علينا أن ندرك تمامَ الإدراك، هذه التشابكات والتعقيدات التي تتم بين الأفعال والتي تُشكل في عمومها ظاهرة اجتماعية لأن هذه الأفعال إذا ما انتشرت على هيئة وشكل فعل سلبي منتشر، فإنها تُكوّن ظاهرة اجتماعية.

ويكاد يكمن الفرق بين المشكلة الاجتماعية والظاهرة الاجتماعية، في أن الظاهرة الاجتماعية لها نمط مجتمعي متقدم فإذا أفرزت هذه الظاهرة حكماً مجتمعياً بأنها سلبية أصبحت مشكلة اجتماعية لا ظاهرة اجتماعية، لأن المشكلة الاجتماعية لها حكم غير مرغوب فيه، كمشكلة المخدرات، أو السرقة، أو القتل، أو الطلاق، أو العنف وما إلى ذلك من المشاكل الاجتماعية الغير المرغوب فيها.

وعليه أصبح الطلاق مشكلة اجتماعية تشهدها معظم المجتمعات العربية وعلى وجه التحديد المجتمع الجزائري، لذلك نعرفه من المنظور الاجتماعي بأنه «انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة ويعتبر الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله لأنه يتسبب في تفكك أسرة مما يترتب على ذلك من مشكلات تلقي بظلالها على الأسرة والمجتمع" [لخ] وعليه نقول أن التغيرات التي يحدثها الطلاق مثيرة للضغوط لأن دور الحماية للأسرة قد تداعى، وأصبح كل فرد داخل الأسرة المطلقة لا يشعر

بالتغير فقط ولكنه يشعر بالتعرض لخطر أكثر تهديدا وهوالأثر المحتمل لتلك التغيرات.

3 - النظريات المفسرة للطلاق:

- نظرية التبادل الاجتماعي. SOCIAL EXCHANGE THEORY :

تنطلق فكرة هذه النظرية من جذرها الفكري الإقتصادي القائم على "أن خير الأنظمة هي تلك التي تأتي بأعظم قدر من الفائدة والرفاهية والحرية لأكبر عدد ممكن من الناس" [خ خ]، لذلك فإن المجتمع يطرح عدّة بدائل للسلوك الواحد حتى يسهلعلى الفرد اتخاذ القرار المناسب له، هذا القرار المتخذ، له تبعات إما أن تكون جزاءات أو مكافآت اجتماعية يقررها المجتمع. ورغم ذلك فإن هذه القرارات التي يتخذها الأفراد بجانبها تكون في النهاية جزء من عملية التبادل الاجتماعي التي هي جزء من عملية التكامل والتضامن الاجتماعي، ومن هنا يمكن القول أن الفرد في عملية التبادل الاجتماعي يقوم بنشاط معين داخلها من أجل الحصول على اعتراف أو إعجاب أو قبول أو نفوذ اجتماعي أو غير ذلك من المكافآت التي يسعى لها من خلال عملية التبادل الاجتماعي الذي بدوره يفسر التناقض والتماسك الاجتماعيين، من خلال زاوية المنفعة التبادلية وهذه المنفعة التبادلية قدتكون مصلحة ملموسة وقد تكون شعور واعتراف أو قبول اجتماعي– معنوي.

ومن خلال تطبيق هذه النظرية على ظاهرة الطلاق في محاولة لتفسير الطلاق وأسبابه على المستوى الفردي وتأثيره على المجتمع، وتفسير النظرية أن العلاقة الزوجية لا يمكن أن يتخلى عنها إلا ليحصل الفرد على منفعة، فالمطلق أو المطلقة حينما يطلب الانفصال ويسعى له، فإنه بذلك يقدم البدائل لحياة أخرى وأفضل، فالزوجان يتمسكان بالاستمرار بعلاقتهما الزوجية ما لم تظهر

أسباب وجيهة أو قوية تدعوللانفصال والطلاق، وأياً تكن هذه الأسباب اقتصادية كانت أو نفسية أو اجتماعية أو بدنية أو غيرها تبدأ بعملية موازنة وطرح بدائل لهذه الحياة.

- -نظرية الدور ROLE THEORY:

تنطلق فكرة نظرية الدور من أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية، يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز وقد حدّد منظّروا هذه النظرية ثلاث تصنيفات للتوقعات هي كالتّالي:

1 - التوقعات السلفية: وهي تلك التي تنطوي على عدة قواعد إجتماعية تحدد سلوك الفرد وتوضح له كيفية التصرف حسبها والظروف التيتخضع لها وهي موجودة قبل وجود الفرد.

2 - توقعات الآخرين: ولأن التوقعات التي ينتظر الفرد من الآخر هي نفسها التي ينتظر الأخر من الفرد، لأن المنطلق الأخلاقي والإجتماعي يعدّ واحداً لكلّ منهما في نفس المجتمع. وذلك معال اختلافات في الفروقات الفردية والانفعالية للأفراد.

3 - توقعات المجتمع العام: وهي التي يمكن أن تكون حقيقية أو تكون وهمية يتصوّرها الفرد وتعمل بمثابة أحد وسائط الضبط الاجتماعي في ضبط ومراقبة سلوك الفرد، هذا الأخير عليه أن يقدم ما يقرر المجتمع وينصاع لما يمكن أن يكون نوعاً من الأمر، أكثر من بحثه عن مصلحته الشخصية أو حريته.

المبحث الثاني: الآثار الاجتماعية للطلاق على الفرد والمجتمع:

تعتبر الأسرة نظام إجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية، كما أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى المباديء والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع "فهي

مصدر الأخلاق والدعامة الأولى والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولا دروس الحياة الاجتماعية" [1] ولكن الملاحظ اليوم هوأن معظم الأسر وبصفة عامة أصبحت تعرف العديد من المشاكل نتيجة للتطور والتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمعات، إذ يعتبر التفكك الأسري أحد أهم المشاكل التي تعاني منها جميع المجتمعات خاصة المجتمع الجزائري، وانعكاساته على أفراد الأسرة ذاتها أمر في غاية الاهتمام.

1 -الآثار الاجتماعية للطلاق على الرجل المطلق:

إن الطلاق باعتباره فك لرابطة الزوجية، سواء كان الطلب لذلك من جهة الرجل أو المرأة فتأثيره واحد عليهما، لأن الرجل بهذا الانفصال سيفقد أمورا كثيرة لعل من أهمها [2]:

- ضياع الاستقرار الاجتماعي وبالتالي الاستقرار النفسي.
- قد يصاب المطلق بالانعزال الاجتماعي، خوفا من نظرة المجتمع له.
- فقدان التوازن الاجتماعي.
-التخوف من فكرة إقامة زواج آخر.
- فقدان الثقة في النفس وفي المحيطين به.
-تتسم أفكاره باللاثبات مع التقلب والتضارب فياتخاذ القرارات.
- فقدان الدعم الذي كان يوفره له الزواج.
- الأعباء المادية التي تعود على الرجل المطلق تؤثر في علاقاته الاجتماعية " خاصة للذين يعانون ضعف في المدخول ".
- سوء وضع الرجل المطلق: إن الطلاق يجعل الرجل يفقد وضعه ومركزه ويصبح من الصعب انجازه لبعض المهام التي يجب أن يقوم بها، بالإضافة إلى أن الجميع من حوله سوف يغيرون نظرتهم له .

- صعوبة الثقة بالمرأة: إن من أكثر التأثيرات السلبية للطلاق على الرجل على المدى البعيد هوصعوبة الثقة في أي إمرأة أو الثقة في أي شخص، في حين أن الرجل في هذه المرحلة يكون بحاجة للتغلب على كل التأثيرات السلبية الناتجة عن الطلاق، ولكنه لا يفضل التعامل مع امرأة أخرى حتى لا يتكرر نفس الألم مرة أخرى،. مما يؤدى إلى عدم الدخول في علاقات جديدة، حيث أن هذه العلاقة الجديدة قد تجعله يتخلص من هذه المرحلة..

- تجاهل الأطفال لآبائهم: تكون هذه المرحلة أكثر صعوبة على الرجل من الناحية العاطفية في حالة وجود أطفال فاتصال الأبناء بالأب وارتباطهم به عادة ما يكون أقل من اتصالهم وارتباطهم بالأم، فعندما يحدث الإنفصال قد يجد الأب بعض التجاهل من أبنائه مما يسبب له الشعور بالحزن والإكتئاب.

2 - الآثار الاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة:

بالرغم من الآثار التي يسببها الطلاق للرجل إلا أن للمرأة النصيب الأكبر في ذلك، لأن الطلاق في حد ذاته يقلل من المكانة الاجتماعية للمطلقين، حيث تتغير نظرة المجتمع لهما فتصبح المطلقة عرضة للانتقادات، من بينها:

- أن المطلقة هي المذنبة الوحيدة لأنها لم تحاول الحفاظ على استقرار أسرتها.
- نظرة الاحتقار هذه تجعلها في انعزال عن المجتمع المحيط بها.
- فقدان الثقة وعدم الرضا عن النفس[ص خ].
- تتحول المطلقة إلى العائل المادي الوحيد للأبناء، فتضطر إلى البحث عن العمل وهذا في حالة المرأة الغير عاملة".
- خضوعها للرقابة من طرف الأهل.
- تعاني اللوم في فشل العلاقة، وملاحقتها بنظرات الريبة خشية منها[ص خ].

- في معظم الحالات ترغب المطلقة في زواج آخر حتى تغير من وضعها الاجتماعي بعد طلاقها.

- مسؤولية الأبناء التي أصبحت على عاتقها لوحدها، تسبب لها هاجسا وتخوفا من المستقبل....

3 - الآثار الاجتماعية للطلاق على الأبناء:

إن الأبناء هم الطرف الأكثر تضررا من مشكلة الطلاق بين الوالدين، باعتبار أن الأسرة هي مصدر حماية لهم، وأي خلل في هذه العلاقة سيؤثر حتما على أفرادها، وخاصة الأبناء لكن تختلف درجة تأثرهم بحسب متغيرات عديدة أهمها: الفئة العمرية، درجة استيعاب وتحمل الإبن لقوة هذه المشكلة، مدى احتواء أحد الأبوين أو أحد أطراف العائلة لهذا الإبن ومن التأثيرات الاجتماعية السلبية للطلاق على الأبناء نجد أن:

- طلاق الأبوين صدمة كبيرة على الأبناء.
- إنفصالهم عن أحد والديهم، بمثابة زلزال نفسي اجتماعي.
- فقدان الثقة في المحيطين بهم.
- الخوف من المستقبل الاجتماعي.
- افتقارهم للدفء الأسري.
- صعوبة التكيف بالوسط الاجتماعي الخارجي.
- الهروب من الواقع، عن طريق التشرد والانحراف [4] أحيانا.

- البعد عن الآباء خاصة، يؤدي إلى إتباع الأبناء أساليب مختلفة من الإجرام، الرسوب المدرسي التسرب المدرسي، العنف بأشكاله المختلفة، التدخين، الإدمان....

4 - الآثار الاجتماعية للطلاق على المجتمع :

إن المجتمع نسق كلي، يتكون من مجموع الأسر باعتبارها أنساق فرعية، وأي خلل في هذه الأنساق يؤدي حتما إلى اختلال المجتمع وانهياره، فمن بين الآثار السلبية للطلاق على المجتمع نجد :

-إن الضغط النفسي والاجتماعي الذي يحدثه الطلاق على الرجل المطلق قد يؤدي به إلى كثرة التفكير في توفير المال الملزم به فيضطر أحيانا إلى إتباع أساليب غير ايجابية كالسرقة الاحتيال...

-كذلك سعي المرأة المطلقة للبحث عن مصدر رزق للعيش قد يؤدي بها إلى الوقوع في الخطأ وذلك بسبب ضعف الشخصية، صعوبة الحصول على عمل لائق، الضغوطات النفسية من آثار المشكلة .

-تشرد الأبناء ووقوعهم في خطر الإجرام والتشرد، ينعكس على المجتمع في حد ذاته، الذي يفقد بذلك معاني الأمن والاستقرار، والعدل.

-في انحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع والمشاجرة بين أهل المطلقين، وبدلا من الصلح.

- تفشي مشكلة الطلاق يزرع الخوف لدى الرجل العازب والمرأة العزباء من الارتباط ...

خاتمة :

إن التأثيرات التي ينتجها الطلاق عديدة حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف عند بعض النقاط المهمة، لأنها تؤثر في أفرادها وتصبح ملازمة لهم إلى المدى البعيد، ولأجل ذلك يجب أن يدرك كل فرد في المجتمع أن الطلاق إذا خرج عن المفهوم والغرض الذي أباحه الله –عز وجل - فإنه سيؤدي إلى مشكلات اجتماعية معقدة وانتشار كل أنواع الآفات التي تحول دون تحقيق الأمن

والاستقرار والتكيف الاجتماعي للفرد والمجتمع، وعليه على المختصين والمهتمين بمجال الأسرة البحث عن الحلول التي قد تؤدي إلى التقليل من حدة مشكلة الطلاق وبالتالي تحقيق مستوى أعلى من التكيف والاستمرارية، والقضاء على معظم الاضطرابات النفسية والاجتماعية المتفشية في مجتمعنا الجزائري.

قائمة المراجع:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: الكتب والمقالات:

1 -أبا بكر علي الباري نصر إسماعيل: أحكام الأسرة الزواج والطلاق بين الحنفية والشافعية دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، دار الحامد، عمان، 2009.

2 -أبوالعينين بدران: الفقه المقارن للأحوال الشخصية بين المذاهب الأربعة السنية الجعفري والقانون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دت.

3 -إبراهيم مرسي كمال: العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، 1991.

4 -العربي بلحاج : الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري الزواج، الطلاق الخلع ج 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 1994.

5 -بن محمد بن إدريس أحمد: "التقرير الفقهي - الطلاق -"، العدد 6 و7، لم تذكر بلد النشر 2008.

6 -جانستون بوتول: ترجمة عاطف غيث، تاريخ علم الاجتماع، الدار القومية للطباعة والنشر مصر، دت.

7 - حسين أحمد فراج: أحكام الأسرة في الإسلام:الطلاق،الخلع وحقوق الأولاد، نفقة الأقارب وفقا لأحداث التشريعات القانونية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2004.

8 -حسن محمود : الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

9 -سليمان نصر وسعاد سطحي : أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، 2003.

10 -شلبي مصطفى: أحكام الأسرة في الإسلام دراسة المقارنة بين فقه المذاهب السنية والمذهب الجعفري الطبعة الرابعة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1983.

11 -عطية عبد الحميد: التشريعات ومجالات الخدمة الاجتماعية. القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، دط.

12 -عبد القوي مصلح عبد اللطيف: مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث، ط1 المغرب 2004.

13 -مسعوده كسال : مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري. "دراسة ميدانية حول عينة من المطلقات في الوسطالحضري الجزائري"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988م.

الهوامش:

[1] قرآن كريم، سورة الروم، الآية 21.

[2] نصر إسماعيل أبا بكر علي الباري: أحكام الأسرة الزواج والطلاق بين الحنفية والشافعية دراسة مقارنة الطبعة الأولى، دار الحامد عمان، 2009، ص 229.

[3] بلحاج العربي : الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري الزواج، الطلاق الخلع ج 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 1994، ص 207.

[4] نصر سليمان وسعاد سطحي: أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، 2003، ص6

[5] نصر سلمان وسعاد سطحي : نفس المرجع السابق، ص6

[6] أحمد فراج حسين: أحكام الأسرة في الإسلام:الطلاق،الخلع وحقوق الأولاد. نفقة الأقارب وفقا لأحداث التشريعات القانونية دار الجامعة الجديدة للنشر، 2004، ص30.

[7] بلحاج العربي : مرجع سابق، ص 31.

[8] بدران أوالعينين: الفقه المقارن للأحوال الشخصية بين المذاهب الأربعة السنية الجعفري والقانون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص302.

[9] مصطفى شلبي: أحكام الأسرة في الإسلام دراسة المقارنة بين فقه المذاهب السنية والمذهب الجعفري الطبعة الرابعة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص 471.

[10] محمودحسن : الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص23.

[11] بوتومجانستون: ترجمة عاطف غيث، تاريخ علم الاجتماع، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، دت، ص63.

[12] مسعوده كسال : مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري. "دراسة ميدانية حول عينة من المطلقات في الوسطالحضري الجزائري"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988م، ص23.

[13] عبد الحميد عطية، التشريعات ومجالات الخدمة الاجتماعية. القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، دط، ص 93

[14] كمال إبراهيم مرسي: العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، 1991 ص314.

[15] نفس المرجع السابق، ص 315.

[16] أحمد بن محمد بن إدريس: "التقرير الفقهي – الطلاق -"، العدد 6 و7، لم تذكر بلد النشر، 2008، ص12.

[17] عبد اللطيف عبد القوي مصلح: مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث، ط1، المغرب، 2004 ص59.